ما المطلوب لإنجـ

للإجابة على هذا السؤال استطلعنا آراء عدد من أعضاء مؤتمر الحوار.. وافسحنا المساحة التالية لطرح تلك الآراء.. استشعاراً منا لطرق كل ما من شأنه الدفع باتجاه إنجاح الحوار ومتطلبات ذلك فإلى الحصيلة:

توفيق الشرعبي - فيصل الحزمي

الحميري: للشعب غاية وعلى المتحاورين الوصول إليها

< اعتبر الأخ طه الحميري عضو مؤتمر الحوار الوطني تشكيل الفرق التسعة الموزعة على القضايا المهمة هي بداية العمل الجاد لبناء الدولة المدنية الحديثة..

وقال: ها هم المتحاورون يتوزعون على القضايا المهمة التي بحلها سيكون اليمنيون قد رسموا معالم دولتهم المنشودة التي يتساوى فيها المواطنون ويشعرون فيها بالأمن والاستقرار والشفافية والعدالة..

وأضاف: على أعضاء فرق الحوار أن يبلوروا الرؤى العميقة وأن يدركوا أن الحلول لكافة القضايا والمشاكل في وطنهم لا يمكن أن تكون إلا يمنية وأنهم هم من سيبحث عنها وسيتوصل اليها وهم من سيناقشها ويتوافق عليها.

ونبه الحميري الى ضرورة استشعار المتحاورين المسؤولية الملقاة على كواهلهم وأن مصير اليمن مرهون بمدى ما يتمتعون به من حكمة ورشد..

وقال: هناك غاية ينتظرها الشعب من أعضاء مؤتمر الحوار، والمطلوب من المتحاورين أن يطرقوا كل

الابواب وأن يعملوا لأجل هذه الغاية المنشودة من كل اليمنيين في الداخل والخارج.

مضيفاً: هناك عوائق وعراقيل ستواجه المتحاورين وإذا تخلى الجميع عن التمترس وراء المواقف سيتغلبون على كل العوائق والعراقيل وستكون مهمتهم سهلة ويسيرة.

وأشار إلى أن الأمل يحدو الجميع خصوصاً المغتربين بنجاح الحوار الوطني.

واختتم طه الحميري حديثه بالقول: لابد من كلمة شكر لكل من ساهم وعمل وبذل جهداً ليصل اليمنيون الى هذا الحدث التاريخي والأول من نوعه على مستوى المنطقة، وفي مقدمة أولئك الرئيس عبدربه منصوره هادي الذي قبل بتحمل المسؤولية في ظروف عصيبة، والى الزعيم علي عبدالله صالح الذي قدم أنموذجاً فريداً في التداول السلمي للسلطة وتنازل من أجل وطنه وشعبه وجنبهم الدمار والدماء والحرب الأهلية وفوت الفرصة على المتآمرين على الوطن.. والشكر موصول كذلك الى رعاة المبادرة الخليجية وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، والى كافة الدول الشقيقة والصديقة التي تولي اليمن واليمنيين اهتماماً خاصاً لإخراجه من أزمته الطاحنة.

ووجه رسالة في ختام حديثه لرافضي الحوار والمشاركة فيه بأنهم لا يمثلون شيئاً أمام الشعب وأمام أعضاء الحوار الذين مثلوا كل الأطياف والأطراف والمنظمات المدنية.

الحوباني: على المتحاورين استشراف اللحظة التاريخية في وضع أسس اليمن الجديد

< قال الأخ رضوان محمد الحوباني عضو مؤتمر الحوار: لاشك أن الحوار الوطني يمثل جسراً لعبور اليمن الى مرحلة جديدة تتجاوز فيها كافة المعوقات والإشكالات التي رافقت كافة المراحل السابقة بمختلف اتجاهاتها وبالأخص حقبة ما بعد الوحدة المباركة، كما أنه يعتبر فرصة استثنائية وتاريخية يلتقي من خلالها اليمنيون بمختلف أطيافهم وتوجهاتهم لرسم مستقبلهم وتحديد نهجهم السياسي ومشروعهم الحضاري للمرحلة القادمة وهو ما يتطلب من الجميع إنكار الذات والتجرد من المصالح الخاصة والضيقة وأن نجعل من هذا المؤتمر انطلاقة صحيحة لمرحلة جديدة متجاوزين كل آهات وآلام الماضي وجراحاته، كما ينبغي أن ننظر الى شعبنا اليمني العظيم والذي يرنو الينا معلقاً كل آماله وتطلعاته على هذا المؤتمر ويراهن على مخرجاته بأنها ستكون كفيلة بتأمين فرص العيش الكريم بحدودها الدنيا وإخراجه من وضعه الحالي بكل سلبياته.

وعليه أدعو جميع اخواني في مؤتمر الحوار الوطني إلى أن يستشعروا كل ذلك ويركزوا كل جهودهم لاستشراف هذه اللحظة التاريخية في وضع أسس بناء اليمن الجديد بكل آفاقه وطموح أبنائه.

كلشات : أية اضافة لقوائم المتحاورين ستقوّض الحوار

قال الاخ عامر سعد كلشات- عضو مؤتمر الحوار الوطني : ان المشاركين في المؤتمر يمثلون كافة الأطياف السياسية والاجتماعية والجغرافية ومنظمات المجتمع المدني وهذا ما يجعل التفاؤل كبيراً بنجاحه.

وأضاف : إذا فسرنا مسمى هذا المؤتمر فسنجده كالتالي:

مؤتمر : أي يجمع ممثلين عن كل المجتمع اليمني.

الحوار : الاستماع لبعضنا البعض ومعرفة الواقع الذي نعيش فيه وتحديد الرؤية لمستقبل اليمن.

الوطن : أي حوار يمني وطني غير مستورد.

الشامل : أي بدون حدود او نقاط او شروط او خطوط حمراء.. يعني شاملاً لكل المحاور التي احتواها وشمل بها كل الوطن.

ولهذا مهما تكون لأحد رؤية او قضية فلابد ان تناقش في اطار اليمن الكبير ولاتخرج عن هذا النهج مهما يقول البعض شمال وجنوب شرق وغرب، ففي النهاية الوطن الموحد يجمع كل هذه الاتجاهات والقضايا ويجب ان تحل في هذا الاطار العام.

وأشار كلشات الى ان الجلسة العامة للحوار والتي استمرت لأكثر من اسبوعين قد استمع فيها المتحاورون الى بعضهم البعض وشرحوا همومهم ومشاكلهم.. ومهما كانت لغة المتحاورين قاسية فلأنها نابعة من معاناتهم وكلها تصب في معالجة القضية اليمنية.

وبالتأكيد ان بعض المتحدثين كانت لغته تحمل ايحاءات وايماءات جارحة تنطلق من الانتماء الحزبي او من خصومة الأمس وان كانت لغة لاتخدم نجاح الحوار الوطني إلا انها ستنخرط في الأغلب لمصلحة القضية الوطنية باعتبار قضية اليمن متواجدة بقوة ومعبر عنها من قبل غالبية المشاركين.

واستطرد قائلاً : الحوار الوطني يهدف الى توحيد الرؤية المشتتة لدى المتحاورين المعبرين عن المكونات اليمنية، ومهما تكن رؤية البعض ضيقة فستنصهر في هذا التجمع الكبير لإعادة صياغتها وتماهيها مع القضية الوطنية الكبيرة، ولهذا تم تشكيل الفرق التسعة المعنية بالعمل على مستوى المحاور التي سيقف امامها الحوار الوطني الشامل والمتمثلة في القضية الجنوبية وقضية صعدة وبناء الدولة وأسس الدستور والحكم الرشيد واعادة بناء وهيكلة القوات المسلحة والأمن والعدالة الانتقالية والحقوق والحريات وقضايا اخرى.

وتطرق عامر كلشات إلى المتغيبين ومقاطعي مؤتمر الحوار بدعوتهم للمشاركة، فمازال الجميع في البداية والحوار بحاجة الى كل الناس ورؤى كل الوطنيين، ومهما اختلفت وجهات نظرهم فبإمكانهم التعبير عنها كما يريدون، وعندما نجتمع ونتفاهم ونستمع لبعضنا البعض سنصل الى حلول وباب الحوار مفتوح.

وحذر كلشات من فتح باب الاضافات الى قوام اعضاء الحوار كما يطالب البعض، لأن فتح هذا الباب يعني تقويض الاتجاه العام للحوار وسيكون عقبة أمامه بكل تأكيد.

الدوبحي: يجب أن يتخلص المتحاورون من الولاءات الحزبية الضيقة

< أشار الأخ محمد فضل الدوبحي عضو مؤتمر الحوار الى أن الجلسة العامة لمؤتمر الحوار كانت بداية جيدة ومبشرة بخير..

وقال: لقد اجتمع اليمنيون بمختلف تكويناتهم وأطيافهم في الجلسة العامة وطرحوا آراءهم وقدموا رؤاهم وعبروا عن قضايا الوطن المختلفة.. وكان هدفهم في المجمل واحداً يتمثل في إخراج الوطن من الأزمة التي لايزال يعانيها بعد الانتقال السلمي للسلطة وتجنيب الشعب ويلات الحروب الأهلية.

وأضاف الدوبحي: أتمنى من المتحاورين لكي ينجح الحوار أن يتخلصوا من الرؤى الضيقة وأن يبتعدوا عن الولاءات الحزبية وأن يجعلوا مصلحة الوطن والمواطنين فوق كل المصالح الذاتية والحزبية، لأن مصلحة الوطن هي جوهر الحوار الوطني وحقيقة نجاحه.

وناشد كل من له علاقة أو صلة بهذا الوطن أن يساهم في دعم الحوار ويقدم الرأي والنصح والمشورة لإنجاحه.

داعياً المنسحبين والمتغيبين والمقاطعين الى إدراك حقيقة أن الحوار هو المفتاح لحل كل القضايا والمشاكل وأن عدم المشاركة يعني تأزيم الوضع ورفض الحلول الجذرية للقضايا العالقة والمشاكل الشائكة.

أول بيان انقلابي على الحوار والتوافق

شكل البيان الصادر عن رئاسة مؤتمر الحوار الوطني أول عملية انقلاب على الحوار والتوافق الذي أكد عليه النظام الداخلي والمبادرة الخليجية ونظراً لخطورة ذلك البيان والذي يمثل محاولة لنسف نجاح مؤتمر الحوار من قبل أطراف تعمل ضد الحوار استطلعت «الميثاق» آراء بعض اعضاء الحوار وإلى ماجاء:

أحمد عوض البترة:

البيان الختامي لا يمثل رأي جميع المشاركين

أكد الأخ احمد البترة عضو مؤتمر الحوار أن الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل ترجمت وعي المشاركين وادراكهم بأن الحوار يمثل فرصة تاريخية لليمنيين لبناء الدولة اليمنية الحديثة وتحقيق آمال وتطلعات الشعب اليمني، فالمشروع الوطني يحتاج منا جميعاً- اعضاء الحوار- ان نصالح أنفسنا أولاً ثم نتصالح فيما بيننا، وقد لمسنا خلال الجلسات الافتتاحية حرية في الطرح وصدق نوايا المشاركين في الخروج بحل عادل ومنصف لمختلف القضايا المنظورة على طاولة الحوار، وتجاوز الماضي والمضي نحو المستقبل المنشود وتحقيق آمال وتطلعات المواطن.

وأعتقد ان البيان الختامي الذي صدر لايمثل رأي جميع المشاركين في الحوار وانما يمثل طرفاً واحداً، وهذا أمر غير مقبول وقد آثار استياء كبيراً سواء لدى المشاركين أو المواطنين.

نصر البعداني:

نأمل من الجميع ألا يظلوا أسيري الماضي

قال الأخ نصر البعداني عضو مؤتمر الحوار الوطني أن الجلسة الأولى لمؤتمر الحوار الوطني الشامل أكدت ان اليمنيين بإمكانهم ان يلتقوا ويحلوا مشاكلهم وانهم فعلاً أصل العروبة وبحسب الاعراف والتقاليد اليمنية انه بمجرد ان يلتقي الفرقاء تحت سقف واحد ويأكلوا على مائدة واحدة فقد اجتازوا ربع المشكلة ويسهل حل البقية.

واعتقد ان الجلسة الأولى كانت جيدة الى حدٍ ما فقد استطاع من خلالها كل مشارك ان يعبر عن رأيه وقضيته وكان لها أثر طيب وأزالت الاحتقان المتراكم منذ بداية الازمة لدى الشارع اليمني وبدأ الناس يتقبلون كلامهم، وان كان هناك من ملاحظات على الجلسة العامة فهي البيان الختامي الذي كان من المفترض ان يتم توزيعه على المشاركين قبل اعلانه كمشروع بيان واخضاعه للتصويت او تعديله، وفي كل الاحوال الأمل كبير في القادم حيث ان الحوار الحقيقي بدأ مع تشكيل فرق العمل.

ونأمل من جميع القوى ان تنظر الى المستقبل وألا يكونوا أسيري الماضي، بل بالإمكان الاستفادة من الماضي بكيفية تجاوز الحاضر ونحقق المستقبل الافضل لليمن ونعبر عن ارادة الشعب.. ومهمة الحوار الوطني حسب اعتقادي: كيف سنصنع المستقبل ونحقق تطلعات الشعب.

وأدعو المقاطعين للحوار وكذا المنسحبين والمتغيبين إلى ان يرضوا وطنهم بدلاً من اشخاص او احزاب.

عبدالمجيد الحنش:

هناك قصور من جانب الرئاسة

قال الأخ عبدالمجيد الحنش أن الجلسة القادة لمؤتمر الحوار الوطني اتسمت بالخطابات المتشنجة وكنا نتوقع الكثير ولكن العلاقات الشخصية اذابت الجليد بين اطياف المتحاورين من كل التكوينات.

وبدأت عملية النقاشات وكلٌ ادلى بدلوه وبدأ المشاركون في الحوار يلتفون حول موضوع واحد وهو القضية الوطنية والدولة المدنية.. صحيح كان هناك خطابات لمشاريع صغيرة واعتقد انها سوف تذوب في المشروع الكبير المتمثل بالمشروع الوطني.

كما اتسمت الجلسة العامة بالشفافية والوضوح والطرح بكل حرية من الاطراف المختلفة وشهدت الجلسات انضباطاً كبيراً في معظم الأوقات، ولكن الجلسة الختامية شهدت نوعاً من الانفراد بالرؤى واختزلت رئاسة مؤتمر الحوار رؤية تخدم اطرافاً معينة، وهذا باعتقادي قصور من جانب الرئاسة.

والمؤمل من الحوار ان يخرج البلاد من الدوامة التي تعيشها منذ فبراير ٢٠١١م، والشعب اليمني ينتظر منه الكثير ويطمح الى دولة مدنية حديثة يسودها النظام والقانون.

نأمل ان لاتكون مفردات الحوار عبارة عن قوالب جاهزة وانما رؤى من مخرجات ابناء اليمن فهم القادرون على حل مشاكلهم وان تتوج الجهود بما يطمحون اليه.